

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 7- سورة الأحزاب من الآية(12) إلى الآية(52).

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:00:00

ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر - 00:00:35

وما بدلوا تبديلاً يجزي الله الصادقين بصدقهم ويتعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم أن الله كان غفوراً رحيمًا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا - 00:01:06

هذه الآيات الكريمة من سورة الأحزاب يقول الله جل وعلا عتاباً لمن تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب غزوة الخندق ومن استأنسه ليرجع إلى أهله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:01:43

الاسوة هو القدوة الذي يقتدى به يقال فلان بفلان اذا اقتدى به وتقرأ اسوة بضم الهمزة واسوة وهما بمعنى واحد والله جل وعلا يقول لعباده لكم في رسول الله قدوة - 00:02:25

يقتدون به الصبر والتحمل فقد جرح صلى الله عليه وسلم وشجع في وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة رضي الله عنه وجاء عليه الصلاة والسلام وهو يعمل بيديه الشريفتين مع الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:13

في حفر الخندق وإذا اشتد عليهم شيء في طريقهم بآن يقابلوا حجراً أصم ونحوه يستفزون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويضربوه بيديه المعمول فيتطاير وهو مع هذا قد ربط الصحابة على بطونهم على حجر واحد - 00:03:59

وهو ربط على بطنه حجرين من شدة الجوع. صلوات الله وسلامه عليه فيقول الله جل وعلا اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الاسوة وهو القدوة بالتحمل والصبر والمثابرة لاعلاء كلمة الله - 00:04:40

والجهاد في سبيله ولا تنتظروا إلى المتخلفين ومن في قلوبهم نفاق وريب أو شك بل اقتدوا بالقدوة الحسنة وفي هذا حث على الأخذ بالسنة وادابها فمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

يقتدى به شخصياً عليه الصلاة والسلام ومن لم يدركه أخذ بسننته صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا وما اتقكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل وعلا - 00:06:02

قل إن كنتم تحبون الله واتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وهل الاقتداء به صلى الله عليه وسلم واجب أو مسنون قولان للعلماء رحهم الله قال بعضهم الاقتداء به واجب - 00:06:29

حتى يثبت ما يصرف ذلك إلى الاستحباب وقال بعضهم وللإقتداء به صلى الله عليه وسلم مستحب حتى يثبت ما يدل على الوجوب ورجح بعضهم أن الاقتداء به في الأمور الشرعية - 00:07:04

واجب والاقتداء به صلى الله عليه وسلم في الأمور الدنيوية مستحب وهذا قول حسن فيما كان من أمر الشرع واجب ما لم يثبت خلاف ذلك وأما في الأمور الدنيوية وأمور الدنيا فيستحب ذلك - 00:07:32

ولا يلزم وانه عليه الصلاة والسلام هو القدوة الحسنة وهو الذي يؤخذ عنه وكل يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه

وسلم لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:08:04

من هو المقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن بالله الذي يرجو لقاءه ومؤمن باللهم الآخر. مؤمن بالبعث وبالحساب وبالجنة والنار واما من لا يؤمن بذلك فهذا لا يهتم بامر السنة ولا غيرها - 00:08:37

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا من اتصف بهذه الصفة هو الذي يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الاكثر من ذكر الله جل وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

قد اوصى بذلك عليه الصلاة والسلام احد الصحابة ووصيته صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الامة وصية لامة جموعه حينما قال له اوصني قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:09:39

يعني استمر واكثر من ذكر الله والله جل وعلا يقول خطابا بعباده المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واثنی جل وعلا على الذاكرين الله كثيرا والذاكريات وذكر الله كثيرا. فهذا حث - 00:10:03

على الاليمان بالله جل وعلا واليوم الآخر والاكثر من ذكر الله جل وعلا. مخلصا لله تعالى وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله خاليها ففاضت عيناه بأنه من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:10:33

سبعة الاصناف اولهم الامام العادل والشاب الناشئ في طاعة الله جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام ورجل ذكر الله خاليها ففاضت عيناه. من خشية الله تعالى معنا خاليها عن الناس - 00:11:10

يعني انه خشع وبكي وفاضت عيناه بالدموع من خشية الله جل وعلا لا رباء ولا سمعة ثم قال جل وعلا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:11:37

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلينا رأى المؤمنون الاحزاب رأوا الاعداء تكالبت عليهم واحاطت بالمدينة من كل جانب فعند ذلك قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - 00:12:06

اين الوعد هل قال لهم الله جل وعلا ان الاعداء ستتكالب عليكم وتأتكم من كل حدب وصوب قال الله جل وعلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:12:39

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب اخبرهم الله جل وعلا في كتابه العزيز لانهم لن يدخلوا الجنة بالهلوينة والسهولة - 00:13:03

كف طريق الجنة بالمكاره ولابد من الجد والاجتهاد الاعمال الصالحة والصبر على المصائب والتحمل في ذات الله طريق الجنة محفوف بالمكاره ما تكره النفس وطريق النار محفوف بالشهوات اعط نفسك ما اشتهرت وما ارادت - 00:13:32

من حلال وحرام واعرف بان هذا الطريق اذا سلكته وصلك الى النار فلما حصل المشقة حصلت المشقة والتعب والهم والخوف والرعب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - 00:14:06

واستبشرروا لان النصر والفرج مع الكرب. كلما اشتد الكرب الفرج قريب ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله هذا الذي وعدنا الله ورسوله او هذا وعد الله ورسوله - 00:14:39

هنا يصلح ان تكون موصولة بمعنى الذي ويصلاح ان تكون مصدرية بمعنى انها تسبك هي وما بعدها بمصدر. هذا وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله الاسم الظاهر بدل الضمير تعظيميا لله جل وعلا - 00:15:15

ولم يقل جل وعلا وصدقنا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله هذا حكاية عن قولهم بأنه قالوا صدق الله ورسوله. ولم يقولوا صدقا ابهارا لتعظيم الله جل وعلا. ولان لا يجمعوا ضمير الله الضمير العائد الى الله جل وعلا والضمير العائد الى الرسول صلى الله عليه - 00:15:50

وسلم في ظمير تثنية بل اظهر بدل الضمير تعظيميا لله والنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الخطيب يقول ومن يعصهما وقد هوى من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى - 00:16:20

قال الرسول عليه الصلاة والسلام بنس خطيب القوم انت اي لا يحسن ان يجمع ضمير العائد لله جل وعلا والضمير العائد لرسوله صلى

الله عليه وسلم في ظمیر مثني قال العلماء رحمهم الله - 00:16:48

اما قوله صلى الله عليه وسلم من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم وهو لمعرفته بحق الله جل وعلا اكثرا من غيره له ذلك ولا يسوغ لغيره - 00:17:11

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما يعني ازداد ايمانهم لما رأوا الاحزاب تجمعوا ازداد ايمانهم وثقتهم بالله جل وعلا وتوكلهم عليه بخلاف المنافقين الذين هم يظهرون الاسلام فلما رأوا الاحزاب - 00:17:39

اظهروا الكفر والنفاق ظاهرا صريحا تزعزع ما عندهم من الاسلام والایمان وفي هذه الاية وفي ايات كثيرة دلالة على زيادة الایمان ونقصانه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة بان الایمان يزيد في الطاعة - 00:18:14

وينقص بالمعصية وكلما اجتهد المسلم بالطاعة زاد ايمانه وكلما وقع في المعصية نقص ايمانه حتى يظمحل والعياذ بالله وما زادهم الا ايمانا بالله جل وعلا وتسليما لامرها. يعني انقياد وخضوع - 00:18:42

وتذلل واستجابة واستسلام وتسليما يعني سلموا لامر الله جل وعلا ثم ان الله جل وعلا اثنى على المؤمنين الصادقين الصابرين المخلصين وقال جل وعلا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:19:18

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون الصابرون المخلصون لله جل وعلا ذكرهم الله جل وعلا فنتين قسمهم الى فنتين نحبهم وفئة ينتظرون وهذا بخلاف المنافقين الذين نقضوا العهد - 00:19:55

ولم يبالوا به هؤلاء ثبتوا على عهدهم لله جل وعلا ووفوا بما عاهدوا الله عليه من المؤمنين رجال اثنى عليهم جل وعلا بالرجلة كما قال جل وعلا في اية اخرى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:20:33

يعني هذه الرجولة الحقيقة الرجل الحق هو الذي يعاهد الله فيثبت على ما عاهد ويهتم بطاعة الله جل وعلا فلا يلتفت الى ماشي واحد من المؤمنين رجال صدقوا رجال هنا مبتدأ - 00:21:01

وخبره الجار والمجرور ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه تقسيم لهم منهم من قضى نحبه النحب يطلق ويراد به النذر ويطلق ويراد به العهد ويطلق ويراد به الموت - 00:21:26

ويطلق ويراد به القتل فمنهم من قضى نحبه يعني وفي بعده وصدق وادرك ما اراد ويطلق النحب ويراد به ما يريده الانسان يقال فلان نحبه كذا يعني يريد كذا او يتوجه الى كذا - 00:21:58

او قضيت مثل ما تقول قضيت نحبي اي قضيت ما اردت او حصل لي مقصودي فمنهم من قضى نحبه يعني وفي بعده وحصل مقصودة وهو الشهادة قاتل حتى استشهد في سبيل الله - 00:22:27

بذل نفسه اغلى ما يملك في سبيل الله وقد اخرج البخاري رحمة الله وغيرة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الاية نزلت في انس ابن النضر وكان عم انس ابن مالك يقول سميت عليه - 00:22:58

وقد اخرج ابن سعد واحمد ومسلم والترمذى والنمسائى والبغوى وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي رحمهم الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال غاب عمى انس بن النضر عن بدر - 00:23:34

فسق عليه وقال اول مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرين الله ما اصنع - 00:23:57

وشهد يوم احد واستقبله سعد ابن معاذ قال يا ابا عمرو اين يقوله لسعد يقوله لانس بن النظر الى اين قال واهما ريح لريح الجنة اجدتها دون احد متحمس رضي الله عنه وارضاه - 00:24:18

فقاتل حتى قتل رضي الله عنه يقول انس فوجد في جسده بعض وثمانون من بين طعنة وضربة ورمية ومثل به تمثل به المشركون لحسن بلاءه رضي الله عنه. ولكنثرة من قتل منهم - 00:24:44

يقول فما عرف من كثرة الجراح التي فيه الا اخته الرابع عرفته ببنائه يعني كان في احد اصابعه عالمة متميزة ظهرت لها ان هذا هو انس ابن النظر رضي الله عنه وارضاه - 00:25:17

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حين انصرف قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير - [00:25:54](#)

وهو مقتول فوق عليه ودعا له ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم قال اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله فاتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه - [00:26:12](#)

وفي حديث اخر كذلك عن ابي ذر رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب ابن عمير مقتولا على طريقه فقرأ - [00:26:51](#)

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حصل مقصوده من الشهادة ادى نذرة الصلاة الموت الذي يتمناه شهادة في سبيل الله اخرج الترمذى رحمه الله وحسنه - [00:27:05](#)

وابوي على وابن جرير وابن مردويه عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعربى تلهو عن من قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤون على مسألته صلى الله عليه وسلم يوقرونه ويهابونه - [00:27:57](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بالاعربى اذا جاء لانه اقل حباء يسأل كثيرا فيفرحون به حتى يسمعوا الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم فسأله الاعربى من هو الذي قضى نحبه - [00:28:23](#)

فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه يقول طلحة ثمانى طلعت من باب المسجد فقال ابن السائل عمن قضى نحبه قال الاعربى انا قال هذا من قضى نحبه يعني يشير الى طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه. الذي هو احد المبشرين بالجنة. لانه تلك الليلة وذلك اليوم يوم احد - [00:28:47](#)

ابلى بلاء حسنا في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قطعت يده رضي الله عنه. فقال هذا يعني طلحة منمن قضى نحبه. يعني وفا بالعهد الذي عاهد عليه الله جل وعلا - [00:29:19](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة يعني شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وبالوفاء بما عاهد عليه الله جل وعلا - [00:29:38](#)

وعلى فمنهم من قضى نحبه من الصحابة ومنهم الذين استشهدوا في احد وهم مجموعة رضي الله عنهم وارضاهم ومنهم من ينتظر ينتظركضا نحبه. يعني لم يقضى نحبه فليننتظر لا يزال حيا - [00:30:11](#)

على ما عاهد الله عليه لكن لم يحصل له مقصوده الى الان يبحث عن مقصوده الذي هو الشهادة ومنهم من ينتظر قضى نحبه حتى يحضر اجله. الى الان ما حضر اجله - [00:30:38](#)

قال المفسرون رحهم الله عثمان ابن عفان وطلحة والزبير وامثالهم من شهداء الصحابة رضي الله عنهم الذين تأخرت وفاتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتون على ما عاهدوا الله عليه. رضي الله عنهم وارضاهم - [00:31:01](#)

ومنتظرون لنصيبهم من الشهادة فحصل لهم مقصودهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا وما بدلوا تبديلا. يعني ما خانوا وما ضعفوا وما بدلوا العهد وما تراضاوا فيه بل ادوه - [00:31:45](#)

كما عاهدوا الله جل وعلا عليه واستمرروا على ذلك حتى فارقوا الدنيا. رضي الله عنهم وارضاهم يقول الله جل وعلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم الله جل وعلا اظهر هذا الوفاء منهم - [00:32:09](#)

توفوا بما عاهدوا الله عليه ليجزيهم واظهر النفاق من المنافقين ليستحقوا عقوبتهم والا فان الله جل وعلا يعلم ازوا من يصبر ومن يطيع ومن يتقي كما يعلم جل وعلا ازوا من يعصي ومن يفر ومن - [00:32:40](#)

يخالف ومن ينقض العهد قبل ان يخلق الخلق لكته جل وعلا لا يعاقب عباده بما في علمه فليعاقبهم بما يصدر منهم جل وعلا كما انه جل وعلا يجازي الصادقين بما صدر منهم من صدق ويزيدهم من فضلهم - [00:33:10](#)

والله جل وعلا يزيد في الثواب ولا يزيد في العقوبة. لان الزياة في الثواب كرم. وجود من الله جل وعلا. والله اكرم الاكرمين واجود اجودين والزيادة في العقوبة ظلم وتعدي والله جل وعلا منزه عن ذلك - [00:33:36](#)

يجزي ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ويعذب المنافقين بنفاقهم وكفرهم وضلالهم انشاء او
يتوب عليهم قال ابن حجر رحمة الله قد يقول قائل وهل تعذيب المنافقين - [00:34:01](#)

وهم كفار متوقف على المشيئة والله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به فالكافر لا يقال انه معلم ان شاء الله المجرم بتعمديه
فلما قال جل وعلا هنا ان شاء - [00:34:31](#)

اجاب على ذلك رحمة الله بقوله انشاء موتهم على النفاق والكفر وقد يشاء الله جل وعلا ان يلهمهم التوبة وان كانوا منافقين فيتوب
الى الله فيتوب الله عليهم اذا المشيئة هذه - [00:34:57](#)

متعلقة بما اذا لم يشا الله هدايتهم لانهم احياء يا ما شاء الله جل وعلا هداية ابي سفيان الذي حزب الاحزاب وجمع الجيوش قتال
النبي صلى الله عليه وسلم فشاء الله جل وعلا له الهدایة فاسلم يوم فتح مكة - [00:35:28](#)

ويتعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم يتعذبهم ان شاء استمرارهم على النفاق والكفر فتعذبهم محقق غير معلق بالمشيئة ان ماتوا
على النفاق والكفر فتعذبهم محقق لكن قد يشا الله هدايتهم - [00:35:58](#)

ويهتدوا فيرتفع العذاب عنهم كما هدى جل وعلا كثيرا من المنافقين يتكلمون بكلام النفاق والكفر والضلالة فينزل فيهم القرآن
ويتعاتبهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويتوبون الى الله ويرجعون ويستغفرون - [00:36:24](#)

ويتوب الله جل وعلا عليهم الحي تحت مشيئة الله جل وعلا قد يشاء الله البقاء على كفره وظلله فيما كفرا خالدا في النار
وقد يشا الله جل وعلا هدايته بعد كفره - [00:36:53](#)

ويهتدى فيكون من اهل الجنة في حال كثير من الصحابة رضي الله عنهم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه ما ترك سبيلا
في اذى النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر الا سلكه - [00:37:13](#)

ثمان الله هداه للإسلام واليمان فاصبح من اكبر رواد الفتوحات الاسلامية رضي الله عنه وارضاه وغيره من الصحابة ويتعذب المنافقين
ان شاء او يتوب عليهم فاذا شاء الله التوبة على لعبد من عباده - [00:37:31](#)

الهمه التوبة فتاب الله عليه ان الله كان غفورا رحيمها يغفر جل وعلا لمن تاب والتوبة تجب ما كان قبلها كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لعمرو بن العاص - [00:37:59](#)

لما اراد ان يباعي ثم كف يده فقال لم؟ قال اردت ان اشتربت قال تشرط ماذا؟ قال اشرط ان يغفر لي لان اذا كانت اوزاري السابقة
 باقية علي فانا خسران - [00:38:23](#)

فقال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله الاسلام اذا من الله على المنافق او الكافر بالاسلام غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان
الله كان غفورا - [00:38:39](#)

لمن تاب منهم رحيمها جل وعلا بعيدهم يرحم من يستحق الرحمة ويلهمه الصواب ورد الله الذين كفروا بغيظهم وهم الاحزاب الذين
تحزبوا ردهم الله جل وعلا بغيظهم لم ينالوا خيرا - [00:39:01](#)

لم ينالوا مقصودهم لانهم ظنوا بقوتهم وعتادهم وعددهم وضعف المسلمين وقلة عددهم انهم سيقضون عليهم في لحظة لن
يستغرقوا زمانا طويلا لكن الله جل وعلا مع المؤمنين ومن كان الله معه فلن يغلب - [00:39:35](#)

والا فما بالك تحزب الاحزاب وجاء الكفار من كل حدب وصوب كلهم جاؤوا للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وقضى
الله جل وعلا على الظالمين الكافرين وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:40:06](#)

ولم يمسهم اذى والحمد لله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا ما ارادوا. هم ارادوا الغنيمة ارادوا ان يأخذوا اموال
المسلمين غنيمة لهم وان يقضوا على - [00:40:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال لم يكلف الله جل وعلا المؤمنين بالقتال يوم الاحزاب
وقد كلفهم بالقتال في غزوة بدر وفي غزوة احد - [00:40:53](#)

والله جل وعلا يؤيد عبادة وينصرهم بما شاء انشاء جل وعلا بآيديهم وبافعالهم والله معهم ويثبتهم ويسددهم ويصوب رميتهم كما

قال الله جل وعلا وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى - [00:41:18](#)

وان شاء جل وعلا كفافهم القتال فلم يقاتلوا بل هجم الكفار بما شاء من جنده جل وعلا من الملائكة من الريح بالصواعق الزلزال
بالبراكين بما يشاء جل وعلا وكفى الله المؤمنين القتال فلم يقاتلوا - [00:41:47](#)

مع اهتمامهم بفعل الاسباب رضي الله عنهم فقد اهتموا بفعل الاسباب ولم يتكلوا والنبي صلى الله عليه وسلم امرهم وحفر معهم
الخندق كل هذا من الاخذ بالاسباب مع الاتكال على الله جل وعلا بان النصر من عنده - [00:42:19](#)

وكفى الله المؤمنين القتال بما ارسل على الكفار من الريح الشديدة التي قلعت قيامهم وكفأت قدورهم وضررتهم بالحجارة الشديدة
حتى ارتحلوا ولوا مدبرين. والملائكة تعقبتهم وتابعتهم حتى ابعدوا عن المدينة - [00:42:48](#)

وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا قويًا جل وعلا على كل شيء حسب ما يريد جل وعلا عزيز جل وعلا يغلب ولا يغلب
جل وعلا. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - [00:43:23](#)

وقد روى البخاري رحمة الله عن سلمان ابن سرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين انجلى الاحزاب يعني ذهبوا
فروا يقول الان نغزوهم ولا يغزون نحن نسير اليهم - [00:43:58](#)

يعني هذه الموقعة باذن الله لن يأتوا الى المدينة ابداً بعد هذه وفعلاً ما قاموا بغزو من تلقاء انفسهم من قبلهم للنبي صلى الله عليه
 وسلم وانما النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي غزاهم حتى - [00:44:21](#)

فتح الله جل وعلا له مكة في السنة الثامنة من الهجرة في شهر مبارك في شهر رمضان والله جل وعلا قادر على نصر رسوله صلى الله
عليه وسلم. ومن معه في لحظة - [00:44:42](#)

و قادر على ان يمكنهم في مكة ولا يخرجوا منها. ولكن الله في ذلك حكمة ولبيتلي عباده وليتميز المؤمن الصادق من المنافق من في
قلبه شك ومرض وريب فهذه الموقعة العظيمة التي ايد الله فيها رسوله والمؤمنين - [00:45:02](#)

فيها معجزات عظيمة اظهرها الله جل وعلا على يد رسوله صلى الله عليه وسلم. وايد الله بها عباده المؤمنين من الصحابة مع ضعفهم
وفقرهم وقلة عتادهم وقلة عددهم ايدهم الله جل وعلا على الاحزاب المتحزبة التي تجمعت من كل جهة للقضاء على النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:45:32](#)

فولى الاحزاب مدبرون مخدولون مقهورون لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا والله اعلم. وصلى الله
 وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:46:02](#)